أولمبياد طوكيو إلى 2021.. وباخ يبقي الموعد مفتوحاً

بدأت اليابان أول من أمس مهمتها غير المسبوقة بإعادة تنظيم دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 وذلك غداة اتخاذ القرار الصعب بتأجيلها لمدة عام على خلفية فيروس كورونا المستجد، بينما أبقى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ خيارات الموعد الجديد العام المقبل مفتوحة.

وأدى التأجيل، وهو خطوة غير مسبوقة تطال الحدث الرياضي الأكبر عالميا، إلى تقلبات في جميع الجوانب التنظيمية للألعاب بما في ذلك المواقع الرياضية، والأمن، وحجز التذاكر والإقامة.

وفي حين أعلن الطرفان الدولي والياباني ان الألعاب ستقام في العام المقبل وفي موعد أقصاه صيف 2021، ترك باخ الباب مفتوحا أمام احتمال إقامة الدورة في فصل الربيع.

وقال الألماني في مؤتمر صحافي عبر الهاتف من لوزان حيث مقر اللجنة الدولية «الأمر لا يقتصر فقط على أشهر فصل الصيف. جميع الخيارات مطروحة على الطاولة، قبل أو خلال فصل الصيف 2021».

وفي نقلة رمزية للصعوبات التي تواجهها طوكيو الآن، تحولت ساعة العد التنازلي الأولمبية في المدينة من عرض عدد الأيام المتبقية لانطلاق الألعاب، إلى عرض تاريخ اليوم والوقت الحاليين.

وقال المتحدث باسم اللجنة الأولمبية البارالمبية الدولية كريغ سبينس «إن الأمر صعب جدا، فبعد سبع سنوات من الاستعدادات وعلى بعد أشهر قليلة من الانطلاق تجد نفسك مضطرا أن تبدأ مرة أخرى من الصفر ولكن الآن مع وقت أقل لإنهاء الاستعدادات».

وعلقت اليابان آمالا كبيرة على أولمبياد طوكيو 2020 واعتبرته حكومتها «ألعاب إعادة البناء» وفرصة لتظهر للعالم أنها عادت من «الكارثة الثلاثية» التي ضربتها في عام 2011 عندما تسبب زلزال مدمر في حدوث تسونامي وكارثة نووية في فوكوشيما.

واعتبر رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ان تأجيل الألعاب سيسمح بإقامتها العام المقبل «في شكلها الكامل، كدليل على تغلب البشرية على الفيروس الجديد» الذي أصبح وباء عالميا تسبب حتى الآن بأكثر من 20 ألف وفاة معلنة.

وقال متحدث باسم الحكومة اليابانية إن رئيس الوزراء كرر الرسالة ذاتها في اتصال الأربعاء مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مشيرا إلى أن الأخيرين اتفقا معا على أن الألعاب ستكون «دليلا على أن البشر هزموا فيروس كورونا المستجد».

ولقي قرار التأجيل ترحيب الرئيس الأميركي الذي كتب الأربعاء عبر حسابه على تويتر «تهاني الى رئيس وزراء اليابان آبي، واللجنة الأولمبية الدولية، على قرارهما الحكيم جدا بإقامة الألعاب الأولمبية في العام 2021. ستحقق نجاحا كبيرا، وأتطلع قدما للتواجد هناك».

وسبق للرئيس الأميركي ان كان من أبرز الداعين في الأسابيع الماضية، الى إرجاء الأولمبياد الصيفي حتى العام المقبل.

كما لقي التأجيل ترحيب منظمة الصحة العالمية على لسان مديرها العام الاثيوبي تيدروس أدهانوم غيبريسوس الذي حيا الأربعاء إقدام آبي واللجنة الأولمبية الدولية على «التضحية من أجل حماية صحة الرياضيين»، مقرا بأن القرار المتخذ «صعب لكنه عاقل».

أكبر مني بكثير

وباتت الألعاب الأولمبية التي تقام مرة كل أربع سنوات، وصمدت أمام المقاطعات والهجمات والاحتجاجات الأمنية، الحدث الرياضي الأبرز المتأثر بفيروس كورونا المستجد الذي جمّد النشاط الرياضي حول العالم، ودفع لإبقاء أكثر من ثلاثة مليارات شخص في منازلهم لمكافحة تفشيه.

ولم يسبق ان تم تعديل أي موعد لدورة أولمبية صيفية لسبب غير الحرب العالمية. وتم إلغاء دورات 1916 (بسبب الحرب الأولى)، و1940 و1944 (بسبب الحرب الثانية).

وتعرضت اللجنة الأولمبية الدولية لانتقادات كثيرة بسبب تأخرها في إعلان تأجيل الألعاب في ظل تفشي وباء «كوفيد19-»، قبل أن ترضخ الثلاثاء باتخاذ قرار تأجيل دورة للمرة الأولى في التاريخ الحديث للأولمبياد (منذ 1896).

وأوضح باخ ان التبعات المالية لتأجيل أكبر حدث رياضي «لم يتم التطرق إليها وليست الأولوية»، بل حماية «حياة» البشر، اذ كان من المتوقع ان يشارك في الدورة أكثر من 11 ألف رياضي إلى جانب 90 ألف متطوع ومئات الآلاف من المسؤولين والمتفرجين من جميع أنحاء العالم.

ولخّص نجم السباحة الأميركي رايان لوكتي مشاعر خيبة الأمل والارتياح الذي أعرب عنها أغلب الرياضيين في العالم بعد قرار التأجيل.

وقال لوكتي، المتوج بـ12 ميدالية أولمبية في تصريحات صحافية «كنت متوترا بعض الشيء لأنني لم أكن أتدرب بارتياح»، مضيفا «لكن هذا الأمر كله أكبر مني بكثير. إنه أكبر بكثير من الأولمبيين، إنه يؤثر على العالم بأسره الآن».

وانتابت المشاعر الناس في شوارع طوكيو التي حظيت بالثناء على نطاق واسع لاستعداداتها مع ارتفاع الطلب على التذاكر وانتهاء الاشغال بالمواقع الرياضية قبل الموعد المحدد بفترة طويلة.

وقال مهندس المعلوماتية الياباني موموكو دوكو لوكالة فرانس برس، إن قرار تأجيل الألعاب «مخيب للأمل بالتأكيد، لكن عندما نفكر بصحة الرياضيين وأيضا المشجعين، يمكنني تفهمه»، معتبرا ان «فيروس كورونا المستجد يتفشى بسرعة في العالم، وهذا موضوع خطر جدا عالميا».

كما دعمت وسائل الإعلام اليابانية قرار التأجيل على نطاق واسع، على الرغم من أن صحيفة «طوكيو شيمبون» اليومية اعربت عن صدمتها بعنوان «مفاجأة وإحراج»، مضيفة «وكأن جميع جهود السنوات السبع الماضية عادت إلى الصفر».

دعونا نأمل

وأوقفت مسيرة الشعلة الأولمبية التي كان من المقرر أن تبدأ الخميس من فوكوشيما.

ويتعين على المنظمين الآن مواجهة مجموعة من الأسئلة: هل لا تزال المواقع الرياضية متاحة؟ ماذا نفعل مع حاملي التذاكر والمتطوعين؟ كيف سيتم تكييف الألعاب مع جدول رياضي مزدحم في عام 2021؟ وحتى ما سيكون مصير القرية الأولمبية التي من المقرر ان تتحول الى مجمع سكني بعد الألعاب، وتم بيع العديد من شققها. وأنفقت اليابان واللجنة المنظمة 12،6 مليار دولار على الألعاب حتى الآن، ويقول الخبراء إنهم قد يحتاجون إلى إنفاق نصف ذلك تقريبا لإعادة تنظيم الحدث.

وأشار رئيس اللجنة المنظمة طوكيو 2020 رئيس الوزراء السابق يوشيرو موري الذي تعافى من مرض السرطان، إلى معاركه الصحية كمصدر إلهام للأوقات الصعبة القادمة. وقال موري (82 عاما) «ليس لدينا خيار سوى أن يكون لدينا أمل. أنا نفسي عانيت من السرطان ... لكن نجوت بفضل دواء جديد. أنا هنا، على قيد الحياة»، متابعا «دعونا نأمل بهذه الأشياء».

طوكيو تبدأ مهمة إعادة الجدولة الأولمبية

ويمبلدون أمام احتمالات عدة أبرزها التأجيل أو الإلغاء

أعلن منظمو بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس، أنهم سيعقدون اجتماعاً طارئاً الأسبوع المقبل لبحث احتمالات عدة بينها التأجيل أو الإلغاء لنسخة العام 2020، بسبب تفشي فيروس كورونا.

ومن المقرر أن تقام البطولة على الملاعب العشبية لنادي عموم إنكلترا بين 29 يونيو و12 يوليو. لكن مصيرها بات موضع شك في ظل تفشي وباء «كوفيد19-» الذي تسبب بوفاة أكثر من 20 ألف شخص حول العالم، وأدى إلى تجميد مختلف النشاطات الرياضية حالياً، وإرجاء أحداث كبيرة كانت مقررة خلال الصيف، مثل دورة الألعاب الأولمبية 2020 في طوكيو وبطولتي كأس أوروبا وكوبا أميركا لكرة القدم.

وأفاد نادي عموم إنكلترا في بيان «أنه يواصل إجراء تقييم مفصل لكل السيناريوهات بشأن بطولة 2020، بما يشمل التأجيل والإلغاء، بسبب تفشي كوفيد19-».

وأوضح أن مجلس إدارته «من المقرر ان يعقد اجتماعاً طارئاً الأسبوع المقبل»، ويقوم بالتواصل مع مختلف الأطراف المعنيين باللعبة، لاسيما رابطة اللاعبين المحترفين ورابطة اللاعبات المحترفات والاتحاد الدولي والبطولات الكبرى الأخرى (أستراليا، فرنسا، والولايات المتحدة).

وحذّر النادي الإنكليزي من أنه «في الوقت الراهن، وبناء على النصيحة التي تلقيناها من السلطات الصحية الرسمية (في إنكلترا)، والنافذة الضيقة المتاحة أمامنا لإقامة البطولة بسبب طبيعة أرضية الملاعب، لن يكون الإرجاء من دون مخاطرة كبيرة وصعوبة»، مشدداً في الوقت عينه على أن «خيار اللعب خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين تم استبعاده». وأشار النادي إلى أن الأعمال التحضيرية لتنظيم البطولة التي تعد من الأعرق في العالم ويعود تاريخها إلى العقد السابع من القرن التاسع عشر بحسب موقعها الالكتروني، «يفترض أن تنطلق أواخر أبريل». وأوضح الرئيس التنفيذي للنادي ريتشارد لويس في البيان، أن ضرورة التحضير قبل نحو شهرين للبطولة، تتطلب اتخاذ قرار سريع بشأنها.

وتابع «التحدي غير المسبوق الذي تمثله أزمة «كوفيد19-» يواصل التأثير على أسلوب حياتنا بطرق لم نكن قادرين على تخيلها».

وشدد على أن «الاعتبار الأهم هو الصحة العامة، ونحن مصممون على التصرف بمسؤولية عبر القرارات التي نتخذها»، مضيفاً «وجهنا الدعوة لاجتماع مجلس الإدارة وسيتم خلاله اتخاذ قرار».

وفرض تفشي فيروس كورونا المستجد قيوداً واسعة على حركة التنقل والسفر حول العالم، ودفع العديد من الدول إلى الطلب من سكانها ملازمة منازلهم والاكتفاء بالخروج منها لقضاء الحاجات الأساسية فقط.

وفي ظل هذا الوضع، أكد نادي عموم إنكلترا أن منشآته «مغلقة حالياً مع وجود عمليات بالحد الأدنى للحفاظ على الملاعب العشبية وأمن الموقع».

وأعلنت رابطتا اللاعبين واللاعبات هذا الشهر تمديد تعليق المنافسات حتى السابع من يونيو المقبل على الأقل. أما بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الكبرى، والتي تقام على ملاعب ترابية، فتم تأجيل موعد انطلاقها إلى 20 سبتمبر بدلاً من 24 مايو.

لكن هذه الخطوة أثارت انتقادات واسعة من قبل اللاعبين ومنظمي بطولات أخرى، إذ أنها اتخذت من دون تشاور مع الأطراف الآخرين المعنيين باللعبة. كما أن الموعد الجديد للبطولة الفرنسية، يأتي بعد نحو أسبوع فقط من ختام بطولة كبرى أخرى هي فلاشينغ ميدوز الأميركية.

ويمبلدون للتنس

كو: تأجيل المنافسات لن يحمي متعاطي المنشطات من العواقب

حذر سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى أول من أمس متعاطي المنشطات المحتملين من أن انتشار فيروس كورونا وتأجيل الكثير من المنافسات لن يحميهم من العواقب.

ومع تأجيل أولمبياد طوكيو إلى 2021 وتوقع إعادة جدولة مواعيد بطولات عالمية أخرى بسبب الأزمة، فإن اختبارات الكشف عن المنشطات ستقل خلال الفترة المقبلة.

لكن كو قال لرويترز في مقابلة إن الغشاشين لن يفلتوا من الرقابة «في الواقع لن تكون هناك الكثير من اختبارات الكشف عن المنشطات خلال المنافسات لان الكثير منها تأجل».

أضاف: «وحدة النزاهة تسيطر تماما على الوضع. لا ينبغي لأي رياضي أن يعتقد أننا توقفنا للحظة عن محاربة تعاطي المنشطات. لو فكر أي رياضي في تجاوز الحدود التي وضعناها وتحميها وحدة النزاهة والاتحاد الدولي لألعاب القوى بكل حسم فإنه سيدفع الثمن».

واستحدثت الاتحاد الدولي لألعاب القوى وحدة النزاهة في 2017 لمراقبة نزاهة المنافسات ومن بينها ضبط متعاطي المنشطات.

وسيتم خلال الأسابيع المقبلة بحث مسألة إذا كان الرياضيون الذين تأهلوا بالفعل إلى الأولمبياد سيحتاجون للقيام بذلك مجددا خلال حيث حجز 57 في المئة من 11 ألف رياضي أماكنهم بالفعل في أولمبياد طوكيو.

ولم تؤكد اللجنة الأولمبية الدولية إذا ما كانت هذه الأماكن مضمونة بالفعل رغم أن اللجنة الأولمبية الاسترالية قالت إن رياضييها الذين تأهلوا يمكنهم المنافسة في الألعاب التي تم تأجيلها.

فيدرر يتبرع بمليون فرنك سويسري للعائلات المتضررة من كورونا

فيدرر

انضم السويسري روجر فيدرر إلى قائمة نجوم الرياضة المتبرعين بالأموال بعد تفشي فيروس كورونا في العالم حيث أعلن المصنف الأول عالميا في التنس وزوجته التبرع بمليون فرنك سويسري (1.02 مليون دولار) للعائلات المتضررة من الفيروس في بلاده.

وتبرع أيضا ليونيل ميسي مهاجم برشلونة وبيب جواردیولا مدرب مانشستر سيتي بمليون يورو (1.08 مليون دولار) لكل منهما لتقديم مساعدات طبية لمكافحة الوباء. واشترك كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس مع وكيل أعماله جورج منديز في التبرع بأجهزة طبية لمستشفيات في بلده البرتغال. وكتب فيدرر في حسابه على تويتر أول من أمس "هذه أوقات صعبة على الجميع ولا يجب أن نترك أي شخص وحده.

"ميركا وأنا قررنا التبرع بمليون فرنك سويسري لأكثر العائلات المتضررة في سويسرا".

وأصاب الفيروس أكثر من 420 ألف شخص في العالم بينما قتل أكثر من 18 ألف شخص وفقا لإحصاءات رويترز. وتأكد إصابة حوالي 9900 شخص بالفيروس في سويسرا بينما توفي 122.

وأضاف فيدرر "مساهمتنا مجرد بداية. نتمنى من الآخرين تقديم المساعدة للمزيد من العائلات المحتاجة. معا نستطيع اجتياز الأزمة".

ويتعافى فيدرر، الذي حصل على 20 لقبا في البطولات الأربع الكبرى، حاليا من جراحة في الركبة خضع لها الشهر الماضي ويستهدف العودة إلى الملاعب في يونيو حزيران للمشاركة في بطولة ويمبلدون.

ورغم ذلك توقف موسم التنس حتى السابع من يونيو على الأقل بسبب تفشي الوباء.

بيدرو

بيدرو يكشف موقفه من البقاء مع تشيلسي

أعلن الإسباني بيدرو رودريجيز، جناح تشيلسي، موقفه النهائي من البقاء مع البلوز، في ظل اقتراب موعد نهاية عقده مع الفريق.

وقال بيدرو، في تصريحات أبرزتها صحيفة «ديلي ميل» البريطانية: «سأنهي تعاقدي مع تشيلسي، لكن هذا ليس الأمر الأكثر أهمية الآن».

وينتهي عقد بيدرو مع تشيلسي في الصيف المقبل، ولم يتفق الطرفان على التجديد. وأضاف: «أهم شيء الآن هو إظهار التضامن للجميع. مهما حدث بشأن مستقبلي، فإن الأمر ليس مهمًا، لأننا لا نعرف حتى متى سنعود للتدريب».

وتابع: «كنا في الحجر الصحي لأن أحد اللاعبين (هودسون أودوي) أصيب بكورونا، لكنه الآن بخير ونحن سعداء بذلك». وواصل بيدرو: «حزين جدا بسبب كل ما يحدث والأخبار التي تأتي من إسبانيا». وأردف: «أشكر مرة أخرى جميع العاملين بالصحة وقوات الأمن والأشخاص الذين يعملون في السوبر ماركت. شكرا للجميع على العمل الذي تقومون به. نأمل أن نوقف هذا الفيروس».

وأتم بيدرو: «لم أتمكن من السفر ورؤية أطفالي. لقد أتيحت لي الفرصة كي أكون معهم، إلا إنني لم أستطع السفر».

قلق بين منظمي ألعاب الكومنولث من تضارب المواعيد

يصر منظمو دورة ألعاب الكومنولث، على إقامتها في موعدها في برمنجهام خلال 2022 وطلبوا من رياضات تأثرت بتأجيل أولمبياد طوكيو التعاون معهم من أجل «تفادي تضارب المواعيد والحفاظ على مصلحة الجميع».

ومن المقرر أن تستضيف المدينة الإنجليزية النسخة 22 من ألعاب الكومنولث بين 27 يوليو والسابع من أغسطس لكن يوجد احتمال لتضارب في المواعيد مع بطولتي العالم لألعاب القوى والسباحة حيث من الممكن أن يتغير موعدهما بعد تأجيل أولمبياد طوكيو إلى 2021.

وقالت اللجنة الأولمبية الدولية إن ألعاب طوكيو التي تم تأجيلها بسبب تفشي وباء كورونا يجب إقامتها بحلول صيف العام المقبل.

وقال ديفيد جريفيمبرج الرئيس التنفيذي لاتحاد ألعاب الكومنولث، اليوم الأربعاء «نحتاج لمعرفة إلى أي مدى سينتشر هذا الوباء لكننا ما زلنا نستهدف إقامة دورة ألعاب ناجحة في برمنجهام في الموعد المقرر».

أندية البريميرليغ تتحالف لكسر شوكة السيتي

أبدت أندية إنجليزية عدة مخاوفها من قدرة مانشستر سيتي على عبور أزمته الأخيرة مع يويفا بعد حرمانه موسمين من المشاركة في البطولات الأوروبية.

وقالت تقارير صحفية إن 8 من أندية البريميرليج الأوائل، تقدموا بطلب إلى محكمة التحكيم الرياضي (كاس)، لمنع رفع العقوبة الموقعة على مانشستر سيتي.

وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) قد وقع العقوبة الحرمان من المنافسات الأوروبية موسمين، وتغريمه 30 مليون يورو، لخرقه قواعد اللعب المالي النظيف، قبل أن يلجأ السيتيزنس للاستئناف كاس.

وبحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن 8 من أول 10 أندية في جدول ترتيب بريميرليج «عدا مانشستر سيتي وشيفيلد يونايتد» تقدموا بطلب مشترك إلى المحكمة الرياضية، يعترضون من خلاله على إمكانية رفع العقوبة عن السيتيزنس.

من جانبه، رفض مانشستر سيتي التعليق على الأمر، ويرى مسؤولوه أن تلك الأندية تقود حملة ضدهم.

وقال أحد مسؤولي تلك الأندية: «تمكن مانشستر سيتي لفترة طويلة من خرق القواعد ليتمكن من المشاركة في دوري أبطال أوروبا على حساب ناد آخر على الأقل».

وأضافً: «الخوف من أن يكونوا قادرين على تعليق العقوبة، ولكن إذا قُبل استئنافهم فسيكون أمر شائن».